عدد ٣٤٩ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٤ شعبان ١٣٤٤ — تصدر كل يوم سبت — وفي ٢٧ فيفري الافرنجي سنة ١٩٢٦

مشاطر عقول...!

اكرام عجيب..!

اهلا وسهلا ومرحبا به ، وله منا اكرام وتبجيل ـ وشيمتنا اقراء الضيف والاحتفاء بكل قادم على دارنا... ولكن يا للخجل !

كنت راكبا في عربة الترام ، فوقف الترام فجاة وقام كل راكب يمد عنقه ليعرف ما هو ذلك الجمهور العظيم الذي اوقفنا باحتشاده ، وملا الفضاء باصوات لم ادر ماذا يقول اصحابها !

قالوا لنا بعد ان سالنا انها طائفة تحتفل بشريف جاء من (وزان) ونزل على اولئك المحتفلين الذين تجمعهم واياه (طريقة) وهذه هي التي قضت بذلك الاحتفال العجيب !

لم يكن هذا فقط... فالجمع المذكور كان افراده يحملون شموعا واعلاما ، وصياحهم لا دخل للمبالغة اذا اكدنا بانه كان مسموعا من سكان العاصمة اجمعين !

فرجة كانت لكل الاجناس ، وكل الاجناس كانوا يضحكون ، وكاين من مشاهد كهذه من يوم ليوم توقع عقلاء الامة في اخر درجة من الخجل ، وما ادراك ما يتحدث به المتفرجون من انها طها شعائر دينية ، وانها من معتقدات المسلمين !

أ لاجل الترحيب بضيف تتجمهر الالاف مندفعة في صياح مزعج ، بنمط مخجل ، وندع الجالبات تهزؤ وتنسبنا لما تشاء..؟

اشهد الله ان القلم قد كل ، والفكر قد مل وما لنا من هذه البدع من واق

وفد...!

وصل العاصمة قادما من بلد (المكنين) وفد متركب من ذوات قيل لنا انهم جاءوا ليطلبوا من المراجع ابقاء السيد الصادق بن حميدة كاهية المكنين وذلك على اثر سماعهم بان الحكومة قررت نقلته الى منزل تميم بصفة خليفة له ، وعينت السيد حمودة بن عمار لكهاية المكنين

اما نحن فننفي كل النفي ان يكون السيد الصادق قد اوعز الى هؤلاء الوافدين بان يواجهوا الداخلية ويلحوا في بقائه عندهم ، ولا نشك ايضا في انه غير راض بهذه الحركة التي يظنها المذكورون نافعة له ومفيدة لموقفه ، وما دروا ان مثل هذا التشبث بمتوظب وعدم الرضى بسواه لما يمس بكرامتهما معا ويفتح مدخلا لاقاويل شتى !

فنحن على يقين من نزاهة كل من السيدين حمودة والصادق ، ومن اجل ذلك نعتبر سعي هذا الوفد عملا لم يكن مبنيا على اي شيء من التدبر والتروي

وبالآخر نهني منزل تميم باستقامة السيد الصادق بن حميدة ، ونهني المكنين بما نعلم ايضا من حسن سلوك السيد حمودة بن عمار ، والخير في ما اختاره الله

عربية النهضة !

قضية لا جدال فيها... سياتي نهار ليس ببعيد نبصر فيه جريدتي « النهضة » و« التبيوني » محررتين بلغة واحدة ، اعني الاولى كالثانية لا العكس !

لو قدر الله لك ضد الخير ، وتقيض السعادة ودخلت مكتب نهضتكم لوجدت به ابن عصفور والفراء والخضري وابن مالك وابن عقيل وكلهم منهمكون في تحرير الصفحتين الباقيتين منها لحد الان..... ليست هاته الالقاب على حقيقتها ، بل هي بحسب ما يعتقده اولئك المحررون الذين لكل منهم انف في السماء ونفس تحدثه بانه الكاتب الذي لا يمسك معه القلم انس ولا جان...

ويقولون كلهم بلا خجل ان نهضتهم تلك جريدة عربية وطالما قالوها على مسمع من الناس والناس في انفسهم يضحكون !

اتلك عربية واصح منها نعيق الغراب ، وابلغ منها طنين الذباب ؟ اتلك كلام مركب بالوضع واجمل منه وجه البومة ، واطيب منه رائحة الثومة ، وافيد منه فخيخ النائم ، وشهيق البهائم ؟

الحق معك... وربما يخطر لك ان تحادث مع نفسك ايها القاري بان كلامنا هذا مجرد من الحجة والدليل ، ولكن هل ادلك على البرهان القاطع الذي تقدر ان تمسكه باصابع يديك ثم تقف على اصابع رجليك وتقول مناديا ان (النهضة) مكتوبة (بالعربيتو) لا (بالعربية) ، ذلك اذا اعتبرت ان للعربية رائحة هناك

تناول احد اعدادها الاخيرة واقرا ما جاء فيه بعنوان (مشروع عظيم) وهو اذاعة الخبر بعزم (اولئك النحاة...) على طبع كتاب مختار الاغاني فانك تجد قولهم في تلك الاذاعة (... قد تمتد الى ستة اجزاء وقريبا ان شاء الله يظهر منهم (؟) الجزء الاول الخ)... وزد اقرا بعد ذلك لترى قولهم (... وجعلنا ثمن الجزء في الاشتراك ثلاثون (؟) فرنكا فقط الخ) ـ هذه عربية النهضة وكم مثل هذا وافحش منه نراه يوميا في فصولها بينما يفتح القسطلي ومن حوله افواههم ويقولون عندنا جريدة عربية ولا يفخرهم شيء عن التلفظ بذلك

ومما سمعنا ان بعض قرائها ممن درسوا النحو قد اصبحوا في شك من القواعد التي تعلموها ، وما دروا هل الاصح ما تلقوه عن مشائخهم ام ما تخرجه لهم النهضة من المفاعيل المخفوضة والمصادر المرفوعة والجوازم الناصبة والاسماء المجزومة بحروف الجر ... فوجب ان ننبه اولئك الحيارى الى ان تلك عربية النهضة وحدها ، ومثلهم من لا يجهل قول الشاعر وما مثل به الكلام اذا كان بلا نحو ...!

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

النادبات

فقل لا حول ولا ... عادة لا تزال متمكنة من عائلات عددها كبير في البلاد ، وهي مضادة للنواكر التي ايدها الجهل الفاشي ، وابقاها تغاضي الرجال الذين لم يصل لاسماعهم انها ليست منكرة فقط بل هي قريبة من الكفر وقيل لا فرق بينهما

لا تكاد روح المحتضر تصل لشفتيه حتى ترتفع ضجة مزعجة تروع سكان الحي جميعا ولا تكتفي تلكم النادبات بويل ساعة واثنين بل يستمر ندبهم ما دام الميت بالمنزل ، ويضاعف ذلك المنكر اضعافا حين اخراجه كي يؤخذ الى لحده

من يوم ليوم يسمع عبدكم مثل ذلك في مساكن المائتين ولا يدري كيف يسمح الرجال لنسائهم بهذا وقد قيل انهن يخدشن خدودهن ويمزقن ثيابهن ويدمين وجوههن لطما قطيعا ، والوارد ان الميت يتعذب بسبب هذا الاصطناع القبيح !

يكفي بذلك الدليل على ان ميتهن عزيز ، وجدير بنا افهامهن بان ذلك العزيز قد اسأن اليه بايقاعه في عذاب !

وافهامهن ايضا ان في ذلك العمل اعتراضا على ارادة الله ، واعلان عدم الرضى بما اختاره لعبده

وعبدكم هذا لو راى ان روح الميت تعود اليه فيعود اليهن حيا حين يصحن ويندبن ويعولن لاعطاهن الحق وقال مسكينات لا يقوين على تحمل عذاب الفرقة فاضطررن لاتخاذ اقوى الوسائل كي ينقذن الميت ويرجعنه الى قائم الحياة ، ولكنني ما رايت في ذلك الصنيع البشع الا عذابا للراحل

وسيئات لمن يفعل ولمن لا ينهي الفاعل ، وجدير بالرجال ان يفهموا ما في ذلك العمل من الاثم والاوزار ، ويزجروا النساء عنه تبعا لنصيحة هذا ....

(المهذار)

راى صاحب (تونس الفرنسوية) ان اغلب الجرائد لا تغفل عن نشر ما يصلها خبره من عجائب المخلوقات ، فاكتفى هو بذكر ان م . لاكوت صاحب « الليبرال » فرنساوي ودستوري !

***

حصلت مناقشات كبيرة وحماسية في الاجتماع الذي عقدته الجمعية الخيرية ، ومما تقرر مبدئيا اقامة تمثال لسي العربي مامي

***

بشروا (عبد الله) بقدوم عدد كبير من السواحين فقال : اللي فيه الرضى والخيرة ربي ياتي بيه ...!

***

حضر احد محرري النهضة بعد الوقت المعتاد ولما لامه المدير على تاخره اعتذر بانه كان في حفلة (طهور) لواحد من تلاميذ كتابه ...!

***

قبل السيد (صالح الباكوري) بماطر عدد النديم الممتاز ورفض الذي بعده ، ونحن نعتذر عنه بانه ربما كان في تربص حين وصول الاول فقبله غيره

***

يوم الخميس الاخير تصدقت الجمعية الخيرية على جريدة النهضة بحمولة صفحتين من اسماء المتبرعين فصدر عدد ذلك اليوم بادبع صفحات

***

راينا نتيجة انتخاب مجلس الجمعية الخيرية بنزرت فوافقنا عليها حيث لم نجدها سوداء كما كنا نتوقع ...!

***

قالت النهضة (ان قاعة الشبيبة التونسية احسن معمل للحلاقة) فالمطلوب منها ان تزيدنا افادة عن الحلاقة من اي المواد تصنع وكيف شكلها ، وكم يقدر المعمل ان يحضر من طرينة حلايق في الساعة ...؟

الاساطير

(١)

مقدمة

لقد عافى الله جريدة « النديم » مما ابتلى به غيرها ، عافاها من قلمي وكتابتي وكل ما يتعلق بهذين ، وانها لنعمة كبرى خص الله بها هذه الجريدة خصوصا في هذه الظروف ، ولكن المعافاة غير مسترسلة ، والجسم مهما تحسنت صحته لابد ان يصاب ولو مرة في العام ، كذلك كانت حالة النديم وصاحبه ، فالاول يصاب بقلمي على راس كل سنة ، والثاني يصاب بمرافقتي في رحلاته مرات في كل عام ، وما اشد هذين المصابين

وفي هذا العام امكن لصاحبنا ان يصل بسبب تلك المرافقة الى محكمة الجنح متهما معي بعقد اجتماع عمومي (حاف) بدون رخصة ، واني اسال الله ان يقف الامر عند هذا الحد خصوصا والصاحب مصاب في عقله بمرض الوطنية مثلي ، بارك الله لنا في هذا المرض ولا شفانا منه - ولكن ما له يريد مني ان ارمي نديمه ثانية وثالثة في هذا العام ؟ بل ما له يستزيد من سطوري ، ايرغب ان اكون معه محررا في نديمه عافاه الله مني ؟

ماذا اكتب في النديم ؟ ادب ، لا اعرف الادب نقد ، لا احسن النقد والناس لا يهضمونه ! مداعبة ، الكثيرون لا يفهمون المداعبة ويعاملونها معامل اخرى !

هناك نوع اخر لا ادري هل يروق لصاحبنا وقرائه ام لا يروق ، وها اني مقدم منه (عرضا) او (مسطرة) كما يقولون :

الاسد والبقر

عسى ان يكون في القصص الواردة على السنة الدواب والطيور وما كان حدث بينها موعظة وذكرى ، ولقد كتب الكتاب كثيرا في الحث على الاتحاد والالتئام وما ينجم عنهما من السعادة ، اما انا فقد عن لي ان اطرق موضوع الاتحاد ولكن بالاقتصار على هذه الحكاية :

كان في فلاة من الارض قطيع من البقر الوحشي يرعى الاعشاب ويتمتع براحة الامن والهدوء ، وفي ذات يوم داهم ذلك القطيع الآمن اسد كاسر

فانحدت الافراد ووقفت صفا واحدا للدفاع ، فشق الامر على الاسد واصبح يشعر بالاخفاق في ما اعتزمه ففكر في استعمال الحيلة بدل القوة ، وسرعان ما اعلن لذلك القطيع انه لا يريد به شرا ، وانما هناك ثور اصفر سيئ السيرة والاخلاق يريد اكله ويطلب من بقية البقر تسليمه ليفتك به فانطلت الحيلة على الجميع وتخلت للاسد عن رفيقها فاكله ، وهكذا استمر ياتي في كل يوم ويطلب البقر بقرة فتتركها له حتى اباد الجميع عن بكرة الاب بتلك الحيلة فذهب كامل القطيع ضحية التخاذل وحب الذات ، اه

هذه مشطرة من اساطير الاولين التي اقدمها وفي نيتي الاتيان في كل اسبوع بواحدة من مثيلاتها ولكن تنفيذ هذا العزم موقوف على استحسان القارئين (القليبي)

لسان الحال

(المقامروف)

يا جفوني اين الدموع فقد احـ
ـرق قلبي تزايد الافلاس

(وحيد المهدية)

نم بالصبا قلبي صبا لاحبتي
فيا حبذا لو طال وقت رئاستي

(صاحب الشمقية)

وابك عني فطالما كنت من قبـ
ـل اعير الدموع للعشاق

(النهضة)

وجدت الهوى نصلا من الموت مغمدا
فجردته ثم انكبت على النصـل

(مسكوكي)

اموال من فقدوا الادراك تغنيني
ولي نقود على كل المجانين

(عبد الله)

وشم يا وشام * حبر قلبي العشق زاد غرام

(بن قملة)

يا من دخل وخرج * ما بعد الضيق الا الفرج

(المتوقة)

يا من يهز دلالا غصن قامته
الغصن هذا فاين الظل والثمر

(البنان)

يا بخت الاطباء - رزقهم على الحمير

(ب . ب)

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى
ويجمعني و(اللعب) بالليل جامع

(النديم)

ان دام هذا الحـال يا مسعود
لا جمل يبقى ولا قعـود

في الجمعية الخيرية

شيء جميل ! ...

يجب علينا ان نقول الله ... وقع استدعاء مشتركي الجمعية الخيرية لجلسة عامة فحضر منهم كثير ، حصل خلاف فيما وقع الاجتماع لاجله ، الله الله - شارك في الاقتراعات طباخ الجمعية وشواشها وتلاميذ مدرستها الصغار ، الله الله استحكمت الخلافات وانتجت بالآخر العزم على توزيع نسخ من القانون على المشتركين ليعلقوا عليه اراءهم ، الله الله دائما - هذه هي الخطة التي اخترناها للكتابة عن الخيرية لاننا ما طرقنا الموضوع وما حاولنا تنبيه مجلسها الاداري الى ما هنالك من الخلل الا ورمينا بمضادة المشروع واننا نعمل للاضرار بمؤسس خيري الى آخر ما يشه ذوو الغايات في افهام القارئين !

لذلك نحن نقول الله الله ولا نزيد على ذلك الآن لان الواقع كفانا مؤنة الشرح والايضاح ، وما ادراك ما قيل وما وضح في الجلستين الاخيرتين وعلى صفحات احدى الصحف بامضاء احد المشتركين مما كنا اذا نحن قلناه اصبحنا الى الكفر اقرب منا الى الاسلام !

نقف الآن هنا وكفى - وسنرجع لما يجب ذكره مما لدينا في شانه محفظة مفعمة بالبيانات المدققة وسنرى ما يكون

الغاز البنيم

اللغز السالف لفظ (مرزوق) والذين نجحوا في حله هم الادباء :

محمد المرساوي (الاول) - محمد الامين الجريدي خليفة الحمامي - الهادي الحامدي - سليمان بن حميدة - احمد بن قدور - محمود العامري - عمر الشواشي - عبد السلام بن الشاذلي - حامد بن جاول - محمد الفتيوي

اما لغز هذا العدد فهو : اي اسم ثلاثي لنبات لا يؤكل ولا يشم ولا يوقد ولا يرعى ونفعه كثير (١) منه فعل امر ، و(٢١) حيوان من ذوات الاربع ، و(٣٢) لقب من القاب الموازين و(٢٣١) عامل نفساني منهي عن الاستسلام اليه و(١٢٣) وظيفة احدى جوارحك - وجائزته نسخة من (المرآة لاظهار الضلالات) تبعث للاول ان وضع طي حله تامبر ذي ٢٥ صانتيما

شؤون

يا سيدي (ب)
يدك ضربتك

وصلني مساء الاثنين كتاب ان جعل امضاءه حرف (ب) وضمنه بكاه وشهيقا مما لحقه من ابناء اللعب في (قربص) فراى ان يختم كتابه هذا بقوله : « اني مستعد لمكاتبتك في كل حين بما يجري هنا من حضور الناس المنهمكين في اللعب وافادتك بالمقادير التي يخسرونها ... الخ »

فانا وان كنت اجهل من هو هذا سي (ب) الذي يريد التطوع بالمكاتبة لكني [illegible] اني غير قادر على الوثوق بصحة ما سيانيني من طرفه ما دامت رسالته الاولى تنادي جهارا بانه يريد ان يتوصل بالنشر الى التشفي ممن ربحوا ماله - ذلك ما نقوله لك يا سيدي (ب) ونقول لك ايضا خفف من غلوائك فان يدك هي التي ضربتك

الدنيا كالارنب

للشيخ اسفلى

نهيم بذي الدنيا كأن لها شان
وفيها على كل المصايب برهان

تراوغنا في ما نروم كارنب
يطاردها بالبندقية انسان

فتجري ويجري ثم تاخذ قصة
وتتركه في لهثه وهو حيران

ويتبعها كي يطلق الوجه نحوها
فتدخل في غار وكم لها غيران

فيلبث يوما واقفا في انتظارها
كما وقفت عند البراوط اعوان

وان بقيت يبقى وان خرجت جرى
فتجري ويجري خلفها مثلما كانوا

ويصرخ احيانا عليها بدون ان
تصاب وتمضي في فضا الغاب نيران

كذلك دنيانا تراوغ اهلها
كارنبنا لا بل كأنها ثعبان

واعظم برهان على روغانها
تفهقر اشياء لها بيننا شان

فانت ترى ياصاح كل الذي جرى
لنهضتنا بعد التوسع نقصان

صحائفها صارت (٢) بعد (٤)
كما صار في نقص بحرقه عمران

وما هذا الا من ادلتنا على
فساد لدنيا غدرها فيه الوان

والا فماذا الفرق ما بين نهضة
وبين التي قالوا يسمونها الطان

فحصحص من هذا بانها ارنب
وتنقصها بين الارانب اوذان

(معاوية)

عفريت ...؟

تكرمت رصيفتنا (النجاح) القسطنطينية بتقريظ عددنا الممتاز فقالت : (اصدر الكاتب المبدع العفريت السيد فلان العدد الممتاز الخ) ونحن لا يسعنا الا الاحتجاج على الرصيفة لعدم اضافتها (العفريت) ايضا . والمأمول ان تكون ادخرتها لتقريظ عدد السنة الآتية

كلام بالعربي

طلبات الاشتراك في هذه الجريدة اذا لم تكن مصحوبة بالمعلوم فانها تلغى . اعني اذا جاءتنا رسالة يطلب صاحبها توجيه الجريدة اليه ولم نجد معها عشرين فرنكا فانه يكون قد اضاع وقتا وخسر اجرة ارسالها في ما لا ياتيه بفائدة لاننا نهملها اهمالا - اليس هذا كلام بالعربي يفهمه كل احد....؟

محل الحرائر التونسية

لصاحبه السيد ابو بكر المقراني

بسوق النساء عدد ٣٧ بتونس

يجد زائره الافوط والجبايب والطقارط وانصاف السفاسر بالوانها وانواع شتى من سفاسر عنابي وطقطه مطروزة وغير ذلك من اصناف الحرائر باسعار مناسبة جدا

لا تكن حائرا

فمهما اردت شراء او بيع هنشير او دار فتذكر ان السيد الصادق القليبي يتوسط في كل ذلك كما انك تجد لديه اموالا كثيرة للرهن - ومكتبه بساحة غاريبالدي . محل بولاقية عدد ٦ بتونس

ما هذا الاجتماع

بعد البحث تبين انه لا يمكن للانسان ان يمر بسوق الصوف ولا يقف للتفرج على ما بمحل الديماسي من اقمشة المعمل المصري التونسي فاقصدوه لتروا ما هناك من البستوريات المختلفة والالاجه الرقيعة وغير ذلك

محل تجاري جديد

فتح الحازم السيد محمد مديش محلا تجاريا بسوق النساء عدد ٤٦ بتونس لبيع كل انواع الافط والتقارط الحرير وجميع اصناف المرايل والكلاسط والسفاسر والبشاكر والمناشف والسنرفير والقمراية والكلونيات بانواعها فمن قصده وجد الرفق وحسن المعاملة .

حمام دار الجلد

وقع تجديد بناء هذا الحمام باحسن مادة واجمل نظام مع ما يعهد حرفاؤه فيه من النظافة وحسن معاملة صاحبه لهم واجور الاغتسال كالمعتاد

القرقوري اخوان صفاقس
مسجلة
DEPOSÉE
GARGOURI FRÈRES-SFAX

زيت القرقوري الرفيع

بمحل القرقوري بشارع باب سويقة عدد ١٨٧ احسن انواع الزيت الصافي الرفيع . وصابون القرقوري الشهير السالم من الغش والمركب من المواد التي لا يشوبها اي خلط - الاسعار مرضية جدا والمعاملة حسنة .

بدكان السيد علي التميمي

بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ بتونس

تاليفون عدد ٥ - ٤٤

سراويل للرجال والنساء والاولاد والبنات من جميع الانواع والالوان - ايدي سراويل بجميع اصنافها كالصوف والبرسم بالحرير مجعب وغيره - سراويل رجالي صوف خالص ونصف صوف مع السعر الرخيص المحدود والبشاشة .

رمضان والعيد

بمناسبة قربهما قد احضر الحازم السيد محمد الباجي الجزء صاحب بازار الوطن الواقع بسوق الصوف عدد ٢١ لحرفائه كثيرا من البضائع الرفيعة التي منها انواع القباردين والكشاطي المطروزة والاقمشة الحريرية لكساوي الرجال والطفلة والكريب دي شين وانواع الطقارط والسراويل والبستوريات وكل الاقمشة النسائية والقمراية والكرية . وكذا جميع اصناف الكلونيات وانواع التاي والاواني النحاسية - والمحل يتعهد بارسال مرغوبات الحرفاء للتقليب بمحلاتهم . والاسعار لا تقبل المزاحمة .

التعاضد المالي

بنك وطني بنهج القصباء عدد ٢٠٨ بتونس يعضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك كتصريف الحوالات وتامين الاموال الخ

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس

انصاف كشاطي مطروزة وقمراية وقرمود وبرانس سوستي وحكير شاهي عال عند الباجي الجزء